بالرفع على ان ظلالها مبتدأ و دانية خبره والجملة في موضع الحال والمعنى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والحال ان ظلالها دانية عليهم ويجوز ان يجعل متكئين ولا يرون و دانية كلها صفات لجنة ويجوز ان تكون و دانية معطوفة على جنة اي وجنة اخرى دانية عليهم ظلالها على انهم وعد واحدتين كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان لانهم وصفوا بالخوف اتانخافي من ربنا فان قلت علام عطف وذللت قلت هما ذا رفعت و دانية جملة فعلية معطوفة على جملة ابتدائيه واذا نصبتها على الحال فهي حال من دانية اي تدنى ظلالها عليهم في حال تذليل قطوفها لهم او معطوفة عليها على دانية عليهم ظلالها ومذللة قطوفها واذا نصبت و دانية على الوصف فهي صفة مثلها الا ترى انك لو قلت جنة ذللت قطوفها كان صحيحا وتذليل القطوف ان يجعل ذللا لا تمتنع على قطافها كيف شاؤا او تجعل ذليلة لهم خاضعة متقاصرة من قولهم حائط قصيرا و يطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا قوارير قوارير غير منونين وبتنوين الاول وبتنوينهما وهذا التنوين بدل من الف الاطلاق لانه فاصلة في الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة وهو مع بياض الفضة وحسنها في صفاء القوارير وشفيفها فان قلت ما معنى ما معنى كانت قلت هو من تكون في قوله كن فيكون اي تكونت قوارير بتكوين الله فضمنها تلك الخلقة العجيبة الشان الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين ومنه كان في قوله كان مزاجها كافورا وقري قوارير من فضة بالرفع على هي قوارير قدروها صفة القوارير من فضة ومعنى تقديرهم لها انهم قدروها في انفسهم ان تكون على مقادير واشكال على حسب شهواتهم فجاءت كما قدروا وقيل الضمير للطائفين بها دل عليه قوله و يطاف عليهم على انهم قدروا شرابها على قدر الري وهو الد للشارب لكونه على مقدار حاجته لا يفضل عنها ولا يعجز عن مجاهد لا يفيض ولا يغيض وقري قدروها على البناء للمفعول ووجه ان يكون من قدر منقولا من قدرت تقول وقدرت الشيء وقدرنيه فلان اذا جعلك قادرا له ومعناه جعلوا قادرين لها كما شاؤا واطلق لهم ان يقدروا على حسب ما اشتهوا و تسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا سميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها والعرب تستلذه وتستطيبه قال الاعشى كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها وازيا مشورا وقال المسيب بن علس يصف فم امراة وكان طعم الزنجبيل به اذ ذقته وسلافة الخمر وسلسبيلا السلاسة اخذ ها في الخلق وسهولة مساغها يعني انها في طعم الزنجبيل وليس فيه لذعه ولكن نقيض اللذع وهو السلاسة يقال سلسل وسلسال وسلسبل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال الزجاج السلسبيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقري سلسبيل على منع الصرف لاجتماع العلمية والتانيث وقد عزوا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان معناه سل سبيلا اليها وهذا غير مستقيم على ظاهره الا ان يراد ان جملة قول القائل سل سبيلا جعلت علما للعين كما قيل تابط شرا وذري حبا وسميت بذلك لانه منها الا من ساء ل اليها سبيلا يا لعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع وعزوه الى مثل علي رضي الله عنه

Copyright